او بني المطلب واجتمع به صلى الله عليه وسلم كسيدنا علي ويفرد الاول
فيمن كان من بني هاشم او بني المطلب ولم يجتمع به صلى الله عليه وسلم
كالاشراف ويفرد الاصحاب فيمن اجتمع به ولم يكن ممن تقدم
كابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله والتابعين عطف على اله
وهو جمع تابعي وهو من اجتمع بالصحابي ولا تشترط فيه طول زمان
على المعتمد فهو كالصحابي كما قرره شيخنا البراوي وقيل ان الطول
يشترط في التابعي دون الصحابي وليس المراد بالتابعين هنا
خصوص من اجتمع بالصحابي بل كل من تبعهم باحسان اجتمع بهم
او لا وقوله لهم اي للال والاصحاب قوله باحسان ليس المراد
بالاحسان خصوص العمل الصالح لما يلزم عليه من خروج المؤمن
العاصي من الدعاء ان المناسب فيه التعميم بل المراد من تبعهم
ولو في مجرد الايمان فيدخل المؤمن العاصي قوله الى يوم الدين اي يوم
القيامة وسمي بذلك لوقوع الجزاء فيه لان الدين معناه الجزاء والجار
والمجرور متعلق بالتابعين فان قلت يلزم على ذلك بقاء
المؤمنين الى يوم القيامة مع ان الساعة لا تقوم الا على كفرة من الكفر
اي كافرين كافرا اجيب بان في العبارة حذفا اي الى قرب يوم
القيامة او بانه متعلق بمحذوف حال من الصلاة والسلام اي
مستمرا ذلك الى يوم الدين فان قلت انهما عرضان ينقضيان
بمجرد النطق اجيب بان المراد استمرار ثمرتهما وهو الثواب واعلم
ان الي يقابلها من موجودة او مقدرة والتقدير والتابعين من يوم
وجود الصحب الى يوم الدين فان قلت يلزم على ذلك خروج من
تبعهم في اثناء هذا الزمان اجيب بانه ليس المراد من تبعهم في هذا
الزمان بتمامه بل كل من ثبت له اتباع في جزء من اجزاء هذا الزمان
قوله شهر ربيع تركيب اضافي وقوله الاول صفة لشهر الواقع اسما
لان فان قلت ان لفظ شهر لا يضاف الى الاسم اجيب بان عدم

الاضافة

قوله فان شهر هذه القولة مفتقرة على التي بعدها اه

الاضافة في غير ما اوله الراء كصفر وشوال واما ما كان اوله الرا
كربيع فيضاف اليه لفظ شهر الارجب قال الشاعر

ولا تصف شهرا الى اسم شهر ... الا ما اوله السرا فادر

واستثنى منها رجبا فيمتنع لانه فيما رووه ما سمع

وهذا على اللغة الفصحى واما على غيرها فيجوز الاضافة مطلقا لما
اوله الرا وغيره قوله فان شهرا الخ فان قلت ان لا نوثي بها الا وقت
للانكار والشك او التوهم ولا متوهم ولا شاك ولا منكر هنا اجيب
بان هذا الا ليس بلازم بل قد نوثي بها تقوية للكلام واعتنابه لشرفه
قوله اختص الجملة من الفعل والفاعل العايد على شهر ربيع الاول في محل
رفع خبر ان اي امتاز قوله بمنقبة لمغزة وزنا ومعنا وضدهما
المثلبة وهي العيب والباء داخلة على المقصور كما في نخصك بالعبادة
قال الشاعر والباء بعد الاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا

وعكسه مستعمل وجيد ذكره الجيرالهمام السيد
وسيأتي تغيير تلك المنقبة في قوله وتلك المنقبة الخ قوله فاق اي
ربيع الاول اي شرف وفضل فان قلت يلزم على ذلك ان ربيعا
الاول افضل الشهور حتى رمضان والاشهر الحرم وليس كذلك اجيب
بان افضليته من حيث ولادته صلى الله عليه وسلم فيه لا من حيث ذاته
فلا ينافي ان رمضان والاشهر الحرم افضل منه من حيث الذات فقد يوجد
في المفضول ما لا يوجد في الفاضل والحاصل ان افضل الشهور رمضان
ثم المحرم ثم رجب ثم ذو الحجة ثم ذو القعدة ثم شعبان وباقي الشهور
على حد سواء قوله بها اي بسببها فالباء للسببية متعلق بفاق وعلى
سائر متعلق به ايضا وسائر يستعمل بمعنى جميع وبمعنى باقي وهو المراد
هنا قوله وفاز عطف على فاق وهذه الجملة عين ما قبلها في المعنى الا ان
الخطب محل اطناب قوله بكرامة اي مزية عظيمة قوله على ممر
اي مرور متعلق بمذكورا قوله الدهور اي الازمنة قوله نظم اي هذا

قوله شهر ربيع هذه القولة مفتقرة على التي بعدها اه